**محاضرات مادة علم الكلام** :

تعريف علم الكلام : اذا اردنا تعريف علم الكلام فيمكننا ان نعرفه من ملاحظة مايبحث في هذا العلم من موضوعات فيكون علم الكلام : هو العلم الباحث في اثبات وجود خالق الكون وصفاته وافعاله . ومن هذه الموضوعات اثبات وجود خالق الكون وما يتصف به ذلك الخالق من صفات كمالية في ذاته كالعلم والقدرة والحياة وما يتنزه عنه من صفات نقص كاشريك والجسمية وما يتصف به من صفات فعل كالكلام والعدل . ثم تجليات افعاله في عوالم الخلقة الدنيوية والاخروية مما يرجع الى التكليف ونتائجه التي تندرج تحت ثلاثة عناوين رئيسية : النبوة والامامة والمعاد .

ويعرف علم الكلام انه العلم الذي يقتدر معه على اثبات العقائد الدينية على الغير بأيراد الحجج ودفع الشبهة . ومن الجدير بالذكر ان لعلم الكلام غايات وفوائد. لعلم الكلام غايتين رئيسيتين اولهما الغاية التنويرية والثانية الغاية الدفاعية .

اسماء علم الكلام :

من اهم تسميات العلم الباحث في المسائل الاعتقادية نذكر منها :

اولا : علم اصول الدين وتشمل هذه التسمية امور عدة منها ماهو معنى الدين فأن للدين معنيان : الجزاء والالزام ومعنى الدين اصطلاحا فأنه يطلق على مجموعة العقائد والمفاهيم والاحكام والاخلاق التي يحملها مذهب ومنهج معين .وما المراد من الدين في قولنا اصول الدين هو خصوص المفاهيم والاحكام والاخلاق ، فأن الذي يشكل اساسها ويبعث اليها هو العقائد والالتزامات الفكرية حول خالق الكون وما يرجع اليه من صفاته وافعاله . وفي وجه تسميته اصول الدين فهو ان التزام الانسان فكرا بالمفاهيم التي يحملها له الدين وتقيده عملا بالاحكام التي يلزمه بها وهي لا تخلو من مشقات وترك الملذات فلابد لهمن من حجة ودليل قاطع يلزمه باعتناقها وامتثالها وبدون هذا الدليل لا يستقيم عنده شي من تلك الالتزامات.

ثانيا : علم التوحيد والصفات

ثالثا : الفقه الاكبر

رابعا : علم النظر والاستدلال

خامسا : علم الكلام هو من اشهر التسميات ولهذه التسمية اسباب نذكر منها :

اولا : لان المتقدمين كانوا يعنون فصول مباحثه بالكلام فيقولون ( كلام في التوحيد ) ( كلام في القدرة ) ( كلام في العدل ) الى غير ذلك فلما كثر لفظ الكلام في بحثهم سمي علم الكلام .

ثانيا : لان الماهر في العلم المستحضر لقوانينه ، تصير له قوة الكلام مع الغير والمجادلة في الامور العقلية وغيرها .

ثالثا : لانه لقوة ادلته صار كأنه هو الكلام دون ما عداه من العلوم ، كما يقال للاقوى من الكلامين : هذا هو الاكلام

رابعا : لانه لابتنائه على الادلة العقلية اشد العلوم تأثيرا في القلب وتغلغلا فيه فسمي ب الكلام اشتقاقا من الكلم بسكون اللام وهو الجرح .

خامسا : لان اشهر مسألة بحث عنها في هذا العلم واختلفت فيها اراء الباحثين في العقائد الاسلامية هي مسألة كونه تعالى متكلما ومعنى الكلام الالهي وقدمه وحدوثه.

سادسا : من اسباب التسمية ما روي عن مالك بن انس انه قال : (اياكم والبدع ) قيل له : ( يا ابا عبد الله وما البدع

قال : ( اهل البدع الذين يتكلمون في اسماء الله وصفاته وكلامه وعلمه وقدرته ولا يسكتون عما سكت عنه الصحابة والتابعون لهم باحسان )

سابعا : انه سمي بعلم الكلام لان مشايخ المعتزلة كانوا ذوي قرائح خصبة وكفاءات خاصةفي نضد القريض وارتجال الخطب في المسائل الاعتقادية والناظرة فيها حتى بلغوا الذروة واعتلو السنام في البلاغة والفصاحة فسميت صناعتهم نظرا الى اوصافهم وخصوصياتهم هذه ب الكلام وسموا هم بالمتكلمين .